

238952 - لم يصح عن السلف إطلاق لفظ " لوطية " على أهل الغناء .

السؤال

هل صح عن الصحابة إطلاقهم وصف "لوطي" على الرجال الذين يغنون ويرقصون؟
كما سمعت أحد العلماء يجيب عن سؤال حول السبب الذي يجعل الهوا في وقت الفجر نقيًا للغاية حيث أجاب بأن ذلك بسبب عدم استيقاظ المنافقين في ذلك الوقت ، فهل هذا الأمر صحيح ؟ ومن قال بذلك من أهل العلم ؟

الإجابة المفصلة

أولا :

اللوطي: هو الذي يعمل عمل قوم لوط عليه السلام ، وقد فعلوا الفاحشة التي لم يسبقهم إليها أحد من العالمين .
وانظر السؤال رقم : (38622) .

ولا نعلم عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم ، أو التابعين ، أو أهل العلم : أنه أطلق لفظ " اللوطي " على من يمارس الغناء أو الرقص .
وإنما يطلق عليه عندهم : " مُخْتَث " ، وهو الرجل المتشبه بالنساء، في مشيته وكلامه وتعطفه وتلينه .
" معجم لغة الفقهاء " (ص 417) .
قال ابن عبد البر رحمه الله :

" لَيْسَ الْمُخْتَثُ الَّذِي تُعْرَفُ فِيهِ الْفَاحِشَةُ حَاصَّةً ، وَتُنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْمُخْتَثُ شِدَّةُ التَّأْيِيثِ فِي الْخِلْقَةِ ، حَتَّى يُشْبِهَ الْمَرْأَةَ فِي اللَّيْنِ وَالْكَلامِ ، وَالنَّظَرِ وَالنَّعْمَةِ ، وَفِي الْعَقْلِ وَالْفِعْلِ ، وَسَوَاءٌ كَانَتْ فِيهِ عَاهَةُ الْفَاحِشَةِ ، أَمْ لَمْ تَكُنْ .

وَأَضْلُ التَّحْتِثِ : التَّكْسُرُ وَاللَّيْنُ " انتهى من " التمهيد " (273 /22)

فمن يغني ويرقص يتشبه بالنساء في تكسرهن وميوعتهن ، ومن ثم أطلق عليه العلماء : مختثا.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:
" لَمَّا كَانَ الْعِتَاءُ وَالصَّرْبُ بِالدَّفِّ وَالْكَفِّ مِنْ عَمَلِ
النِّسَاءِ ، كَانَ السَّلْفُ يُسَمُّونَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الرِّجَالِ
مُحَنِّثًا، وَيُسَمُّونَ الرِّجَالَ الْمُعَنِّينَ مَحَانِيثَ، وَهَذَا مَشْهُورٌ
فِي كَلَامِهِمْ " .
انتهى من " مجموع الفتاوى " (11 / 565) .

ثانيا :

ما انتشر بين الناس ، وعلى مواقع التواصل : أن أحد الصالحين سئل : لماذا يكون هواء
الفجر نقيًا؟ فقال : " لأنه يخلو من أنفاس المنافقين " : لا نعلم له أصلا في الشرع ،
ولا وجدناه عن أحد من أهل العلم ، فلا حاجة للانشغال به ، لأنه لم ينسب إلى قائل
معيّن .

والله أعلم .